السعودية: إنهاء محنة الشعب السوري بسرعة

الرياض- د ب أ- دعت المملكة العربية السعودية الجميع إلى «التحرك بسرعة» لإنهاء محنة الشعب السوري ، والتي أدت إلى قتل الآلاف من السوريين العزل. وقال وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، في بيانه عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت أمس، برئاسة الملك عبدالله بن عبد العزيز، إن «المجلس تناول المستجدات على الساحة العربية»، مجددا «التأكيد على أن الوضع في سوريا بلغ حدودا تحتم على الجميع التحرك بسرعة وجدية وعلى النحو الذي يعطي للشعب السوري الأمل في إمكانية إنهاء محنته القاسية والمتفاقمة يوما بعد يوم».

النظام يتنصل من المسؤولية كعادته.. ويقصف النازحين من إدلب ويقتل 24 منهم

مجزرة كرم الزيتون: 47 طفلاً وامرأة ذُبحوا وأُحرقوا واغتُصبوا

دمشق- أ ف ب، رويترز، د ب أ- نزحت مئات العائلات السورية، أمس، من حمص، بعد العثور على جثث نحو 50 امرأة وطفلا في حي كرم الزيتون، في ما وصفه ناشطون بأنه «مجزرة» ارتكبتها قوات نظام بشار الأسد. وبعد ساعات كمنت قوات هذا النظام لقافلة من النازحين من إدلب (شمال غرب)، هربوا على وقع المجازر والعملية العسكرية التي تستهدف مناطقهم منذ أيام، وقصفهم ما أدى الى مقتل 24 مدنيا، معظمهم من الأطفال والنساء، بينما لقي عشرون آخرون مصرعهم في عمليات قصف وقنص دارت في مدن أخرى.

وعلى الأثر دعا المجلس الوطني السوري الى «تدخل عسكري عربي ودولي عاجل» واقامة ممرات إنسانية.

وكعادته بعد كل مجزرة، منذ انطلاقة حركة الاحتجاجات المناوئة له، نأى نظام بشار الأسد بنفسه عن الجريمة، وتنصل من كل مسؤولية عن أرواح هؤلاء الأبرياء، كما فعل تجاه الآلاف قبلهم. ومن دون أن ينكر وقوع المجزرة، ترك وسائل إعلامه تتهم من يسميهم بـ«مجموعات إرهابية مسلحة»، وقال «خطفوا مواطنين من أحياء في حمص وقتلوهم ومثلوا بجثثهم ومن ثم صوروهم لإثارة ردود فعل دولية ضد سوريا»! وقال وزير الإعلام عدنان محمود «يستغلون سفك الدماء بهدف الضغط لاستدعاء مواقف دولية»، قبل اجتماع لمجلس الأمن!!

طعن وحرق واغتصاب

تزامنت المذبحة مع تحقيق دولي أجرته الأمم المتحدة خلص الى أن حكومة الأسد تعرض المدنيين الى عقاب جماعي، ومع مهمة سلام قام بها مطلع الأسبوع المبعوث الأممي- العربي كوفي عنان الذي غادر دمشق مساء الأحد، دون إحراز أي تقدم في محادثاته مع الرئيس بشار الأسد لوقف إراقة الدماء في البلاد، ودون الاتفاق على هدنة أو حتى السماح بدخول المساعدات الإنسانية.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «مجزرة ارتكبت على أيدي الشبيحة» راح ضحيتها نساء وأطفال. واتهمت لجان التنسيق المحلية القوات الموالية للأسد بتنظيم الهجوم، وقالت إن القتلى هم جزء من حصيلة الخسائر البشرية في البلاد الأحد، والتي بلغت 108 قتلى.

وقال عضو الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبد الله من حمص «عثر على جثث ما لا يقل عن 26 طفلا و21 امرأة في حيي كرم الزيتون والعدوية، بعضهم ذبحوا وآخرون طعنهم الشبيحة».

وبث ناشطون أشرطة فيديو وصورا مروعة عن الضحايا تظهر رجالا ونساء وأطفالا قتلى في غرفة غارقة بالدماء، وقد ظهرت رؤوس أطفال مدممة ومشوهة، وجثث متفحمة.

وذكر العبد الله أن «عناصر من الجيش السوري الحر تمكنوا من نقل الجثث الى حي باب السباع «في حمص» الأكثر أمانا»، مما مكن الناشطين من تصوير الجثث. وأضاف «تعرض بعض الضحايا للذبح بالسكاكين وآخرون للطعن. وغيرهم، خصوصا الاطفال، ضربوا على الرأس بادوات حادة. وتعرضت فتاة للتشويه بينما تم اغتصاب بعض النساء قبل قتلهن».

وأكد عنصر في الجيش السوري الحر، كان قد فر ليلا من حمص الى لبنان، حصول «المجزرة». وقال أبو محمد (38 عاما) «حصلت عمليات اغتصاب لعدد كبير من الفتيات لا تتجاوز أعمارهن 17 عاما. تم اقتيادهن الى الملاجىء، حيث تم اغتصابهن، ثم ذبحهن بالسكاكين».

وأشار الى أن عددا من الأشخاص الذين هربوا من حيي العدوية وكرم الزيتون رووا ما حصل، وقالوا إن «معظم الذين نفذوا المجزرة هم من الشبيحة بينما كان الجيش يحميهم».

وأفاد المرصد أن مئات العائلات نزحت من بعض أحياء حمص «بعد المعلومات عن المجزرة، خوفا من مجازر جديدة على أيدي قوات النظام»، مشيرا الى أن النزوح حصل من أحياء كرم الزيتون خصوصا وباب الدريب والنازحين، وقال إن بعض هذه العائلات «نام أفرادها في العراء داخل سياراتهم»، لأنهم لم يكونوا يعرفون الى اين يذهبون.

> المعارضة تدعو إلى تدخل عسكري عربي ودولي عاجل
>
> تحقيق دولي: الحكومة السورية تعرض المدنيين لعقاب جماعي

تدخل عسكري عاجل

إلى ذلك، دعا المجلس الوطني بيان تلاه عضو المجلس الوطني جورج صبرا في اسطنبول باسم المجلس الوطني "نطالب بتدخل عسكري عربي ودولي عاجل وبحظر جوي لمنع عصابات الاسد من الاستمرار في المجازر".

واضاف بيان المجلس الوطني "نطالب بضرب آلة القتل وتسليح الجيش السوري الحر".

من جهته قال رئيس المجلس الوطني برهان غليون "ان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يستمر على وعود فارغة، ودول الجامعة العربية لا يمكن ان تستمر في اصدار بيانات اعلامية لوقف القتل".

واضاف غليون "لقد حان الوقت لكي يتخذ المجتمع الدولي فعلا اجراء جديا وعمليا وفعليا من اجل وقف هذا العنف، ان لم يكن عبر مجلس الامن فليكن عبر مجموعة اصدقاء سوريا".

واعتبر اخيرا ان "سوريا مقبلة على مرحلة خطيرة جدا اذا استمر هذا العنف".

ودعا المجلس جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى «تحرك دولي فاعل»، وحض مجلس الأمن على «عقد جلسة طارئة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف عمليات الإبادة مهما كانت طبيعتها بما في ذلك التدخل العاجل والحازم لردع النظام بكل الوسائل التي تمنع استخدامه لآلة الموت والقتل والتدمير».

واتهم في بيان «ان الدول التي تساند النظام المجرم تشاركه المسؤولية عن أفعاله وجرائمه». وندد بـ«الجريمة المروعة التي عمد مجرمو النظام الأسدي الى ارتكابها».

مقتل تلميذة

ميدانيا أيضا، قالت المعارضة إن سيارة ملغومة انفجرت وقتلت تلميذة وأصابت 25 في مدرسة في درعا التي شهدت اشتباكات في الشوارع بشكل متقطع بين أفراد الجيش السوري الحر وقوات الرئيس بشار الأسد.

ومن جهتها، قالت وكالة سانا إن مجموعة مسلحة هاجمت خط أنابيب لنقل المازوت من محافظة حمص إلى محافظة حماة.

هكذا ذبح الشبيحة الأطفال أمام أمهاتهم

وصف ناشطون سوريون مشاهداتهم للموقع الذي وقعت فيه المجزرة، بالقول: معظم الضحايا تعرضوا للطعن بأدوات حادة ومن ثم تعرضت أجسادهم للحرق. الأطفال قتلوا طعناً أمام أمهاتهم، بينما تعرضت النساء والفتيات للاغتصاب وجرى إحراق بعضهن وهن على قيد الحياة.

ووصفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بعض ما جرى، فقالت إن المهاجمين قاموا بفصل الرجال عن النساء والأطفال، وقاموا بإخضاعهم لـ«تعذيب ممنهج» على مدار ساعات، كما جرى إلقاء البنزين على بعضهم وإشعال النار فيهم وهم أحياء، في حين قتل البعض الآخر رمياً بالرصاص.

وذكرت الشبكة أن النشطاء تمكنوا من سحب 31 جثة، كما جرى نقل بعض الجثث من قبل قوات الأمن السوري إلى جهة غير معروفة.

وقال هادي العبدالله، الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية، إن الهجوم وقع خلال مداهمة «الجيش وعصابات الشبيحة للمنطقة».

عنان غادر دمشق «خالي الوفاض»..

أطلع المبعوث الأممي- العربي المسؤولين في قطر على نتائج زيارته الى سوريا، أجرى خلالها مباحثات، على مدار يومين، مع الرئيس الأسد من دون صدور مؤشرات على إحرازه أي تقدم يذكر بشأن وقف إراقة الدماء والتوصل إلى تسوية للنزاع المستمر منذ عام.

وكان عنان وصل العاصمة القطرية ليلة الأحد الاثنين، قادما من دمشق، وتوجه من هناك الى أنقرة.

وفي الدوحة التقى عنان أمير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس وزرائه الشيخ حمد بن جاسم، واستعرض الطرفان «سبل الخروج من الأزمة السورية وفق المبادرة العربية التي تنص على نقل السلطة الى نائب الرئيس وتشكيل حكومة انتقالية»، وفق مصدر دبلوماسي.

مصطفى طلاس في فرنسا

باريس-أ.ف.ب- قال معارضون سوريون، أمس، إن وزير الدفاع السوري الأسبق العماد مصطفى طلاس موجود في باريس منذ أيام عدة، لكن لم يكن في وسعهم تأكيد ما اذا كان الامر يتعلق بانشقاق. وقال العضو في الهيئة الوطنية لدعم الثورة السورية محمد الرشدان «انه موجود في فرنسا منذ خمسة ايام بعد خلاف مع آصف شوكت صهر بشار الاسد». وآصف شوكت زوج شقيقة الرئيس بشار الاسد، بشرى، يشغل منصب نائب وزير الدفاع السوري. وأكدت مصادر عدة من المعارضة ان طلاس وصل الى باريس مع زوجته ونجله فراس، وهو رجل أعمال، فيما لا يزال نجله الآخر مناف (ضابط في الجيش) موجودا في دمشق.

● عدد من الجثث التي عثر عليها في أحد منازل حي كرم الزيتون في حمص (أ ف ب)

عراقيون يقاتلون ضد الأسد

اعترف شيخ عشيرة عراقية بأنه أرسل مئات الرجال إلى سوريا، للمشاركة في القتال ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأقرّ في الوقت نفسه بأن المئات من بنادق كلاشينكوف لن تؤدي إلى اسقاطه.

وقالت صحيفة «دايلي تلغراف»، أمس، إن الشيخ، الذي وافق على اجراء المقابلة معها، شريطة عدم الكشف عن هويته، اعترف أيضاً بأنه «أرسل ما قيمته عشرات الآلاف من الدولارات من الأسلحة وغيرها من المساعدات عبر الحدود إلى سوريا، وأن العشرات من رجاله دفعوا حياتهم ثمناً لتضحياتهم ودفنوا حيث سقطوا».

ونقلت عن «الشيخ» العراقي أنه «ارسل المئات للقتال ضد نظام الرئيس الأسد، وجمع ما يعادل 45 ألف دولار من الأموال اشترى بها 100 بندقية من طراز كلاشينكوف و50 قاذفة قنابل وعدداً قليلاً من بنادق القنص إلى سوريا».

وقال «الشيخ» إن 100 بندقية كلاشينكوف «لن تسقط نظام الرئيس الأسد».

ونقلت عن زعيم قبلي عراقي يقاتل رجاله في سوريا ويدعى الشيخ عاشور البومحل «نحن قادرون على التصدي لتنظيم القاعدة ولدينا خبرة في هذا المجال، وقاتلنا ضدهم من قبل، ونعرف كيف نفعل ذلك».

فرنسا وأميركا دعتا موسكو والصين للإنصات لصوت العرب والضمير العالمي

روسيا تؤيد «قراراً توافقياً» في مجلس الأمن حول سوريا

نيويورك، جنيف- أ ف ب، رويترز - أكدت روسيا استعدادها للعمل على وضع «قرار توافقي» حول سوريا، مبدية بعض المرونة خلال المناقشات التي شهدها مجلس الأمن، أمس، حول الأزمة الراهنة في سوريا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنه يجب الأخذ في الاعتبار «المبادئ الخمسة» المتفق عليها مع جامعة الدول العربية، والتي تتضمن وقف العنف من قبل جميع الأطراف، ووضع آلية محايدة للمراقبة، واستبعاد التدخل الخارجي.

وبينما أكد لافروف دعم بلاده لمهمة المبعوث الأممي- العربي إلى سوريا، كوفي عنان، فقد حذّر من مغبة ما أسماه «التلاعب» بقرارات مجلس الأمن، قائلاً «مهما كانت الأهداف المرجوة في هذه الحالة أو تلك، فإنه لا يجوز تحقيقها من خلال خلط الأوراق، والتلاعب بقرارات مجلس الأمن».

وقف قتل المدنيين

وفي بداية جلسة مجلس الأمن، التي خصصت لـ«ربيع العربي»، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المجتمع الدولي إلى «المساهمة في وقف العنف في سوريا»، قائلا «قتل المدنيين يجب أن يتوقف حالا». وطالب الرئيس السوري بشار الأسد بتنفيذ مقترحات السلام التي تقدم بها مبعوثه كوفي عنان، كما طالبه بالقيام بخطوات عاجلة لإنهاء العنف في البلاد، وبدء عملية تهدف إلى إيجاد حل سياسي للأزمة.

ومن جانبها، دعت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ضمنياً كلا من الصين وروسيا إلى تغيير موقفيهما حيال سوريا، مطالبة «كل الدول» إلى دعم خطة الجامعة العربية لتسوية الأزمة السياسية والإنسانية في هذا البلد. وقالت «نعتقد أنه حان الوقت لكي تدعم كل الدول، حتى تلك التي جمدت جهودنا سابقاً، الخطة التي اقترحتها الجامعة العربية».

من جانبه طالب وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه المجتمع الدولي بمحاكمة القادة السوريين بسبب ما وصفه بـ«القمع المميت للمحتجين المعارضين للنظام». ودعا إلى ضرورة الإعداد «لإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية». وقال يجب على «الصين وروسيا الانصات لصوت العرب والضمير العالمي والانضمام الينا في إدانة القمع».

● طفلة تبكي والدها عاصم الربضاوي الذي قضى برصاص قوات الأمن في درعا (أ ف ب)

العالم يطالب بـ«سحب رخصة القتل» من الأسد

لندن - أ ف ب - دعت حوالى خمسين شخصية من قادة سياسيين سابقين ومثقفين وحائزي جائزة نوبل للسلام في رسالة مفتوحة نشرت أمس أعضاء مجلس الأمن الدولي الى الاتحاد لسحب «رخصة القتل» من الرئيس السوري.

وفي الرسالة التي نشرتها صحيفة فايننشال تايمز، وستصدر اليوم في «لو فيغارو»، ترى هذه الشخصيات من اكثر من 27 جنسية مختلفة ان «الانقسامات داخل الاسرة الدولية اعطت حكومة الاسد رخصة للقتل»، وتطلب «سحب هذه الرخصة الآن».

ويدعو الموقعون على الرسالة الحكومة الروسية الى «الانضمام الى الجهود المشتركة لوضع حد سريع للنزاع، وارساء الاستقرار والسلام في سوريا والمنطقة».

إيران: دعم كامل للحكومة السورية

طهران ـ أ.ف.ب ـ أكدت ايران مجددا امس (الاثنين) «دعمها الكامل» للحكومة السورية، محملة الدول الغربية والعربية مسؤولية تفاقم الازمة التي اوقعت آلاف القتلى منذ عام.

وقال نائب وزير الخارجية، حسين امير عبد اللهيان، إن «ايران تعتبر أن حلا سياسيا» يستند الى الاصلاحات التي اقترحها الرئيس بشار الأسد «هو الحل الأفضل» للخروج من الازمة.